

## تفسير السمعاني

@ 216 \* \* \* \* ( ^ من خير فإن ا □ به عليم ( 215 ) كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم وا □ يعلم وأنتم لا تعلمون ( 216 ) يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل فيه كبير وصد عن سبيل ا □ وكفر به . \* \* \* \* )

( ^ وعسى أن تكرهوا شيئاً ) يعني : القتال ( ^ وهو خير لكم ) بإصابة الشهادة ، وحيارة الغنيمة ، والظفر بالعدو . .

( وعسى أن تحبوا شيئاً ) يعني : القعود عن القتال ( ^ وهو شر لكم ) بفوت المنازل . قال ابن عباس : ' كنت رديف رسول ا □ فقال لي : يا غلام ارض بما قدر ا □ لك ؛ فعسى أن تكره شيئاً وهو خير لك ، وعسى أن تحب شيئاً وهو شر لك ، وتلا هذه الآية : ( ^ وا □ يعلم وأنتم لا تعلمون ) . . ' .

قوله تعالى : ( ^ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ) أي : عن قتال فيه ، خفض على البدل ( ^ قل قتال فيه كبير ) عظيم . ثم ابتداءً فقال : ( ^ وصد عن سبيل ا □ ) يعني : صدكم المسلمين عن الإسلام . .

( ^ وكفر به ) أي : كفركم با □ . ( ^ والمسجد الحرام ) أي : وصدكم المسلمين عن المسجد الحرام . .

( ^ وإخراج أهله منه ) أي : إخراج أهل مكة من مكة ( ^ أكبر عند ا □ والفتنة أكبر من القتل ) أي : والكفر الذي أنتم عليه ، وأفعالكم تلك ، أكبر عند ا □ ، وأشد من قتال المسلمين في الشهر الحرام . .

قال عروة بن الزبير : سبب نزول الآية : ما روى ' أن النبي بعث عبد ا □ بن جحش مع ثمانية نفر قبل مكة ، ودفع إليهم كتاباً وقال : لا تفكوه إلا بعد يومين ، فلما مضى يومان فكوا الكتاب ، فإذا فيه : امضوا إلى بطن النخل وذلك موضع بين مكة والطائف وفيه استعلموا أخبار قريش ، فنزلوا هنالك ، وكانوا يستعلمون خفية ، فمر بهم غير من الطائف عليهم عمرو بن الحضرمي مع زبيب وأدم ، فرماه واحد من